

## حواشى العقيدة الواسطية للعلامة ابن مانع (٤) | تعلق الشيخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير فمن تدبر القرآن طالبا للهدي منه تبين له طريق الحق ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه قال ابن مانع رحمة الله قوله ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عدون وسنة خير المرسلين محمد ايات الكتاب الممجد تبينه للطالب سبل الهدي تدل عليه بالدليل المؤكـد - [00:00:21](#)

اه قال شيخ الاسلام رحمة الله تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصحيحة التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجبا الایمان بها كذلك. قال ابن معنـين رحمة الله قوله وجب الایمان بها فما احسن قول ابن عدون - [00:00:46](#)

ابن عدوى هذه العقيدة. ودع عنك تصديقات قوم فانها بحلتها التعطيل يا صاحب ترشد السنة الماضية المنتخب من ابيات النونية في شرح الشيخ عبدالرحمن بن حسن طبعا احد الاخوان ووزعنـاه في الحفل الاخير - [00:01:07](#)

فمن منكم يتکفل بطبع المنتخب من نظم الواسطية لابن عدون ويوزـعـكـ الحفل هل عنده قدرة يا اخوان طيب نعم قال شيخ الاسلام مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل رينا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له - [00:01:28](#)

من يسألني فاطـيعـ ومن يستغـفـرنـيـ فـاغـفـرـ لـهـ.ـ مـتفـقـ عـلـيـهـ قـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـشـدـ فـرـحـاـ بـتـوـبـةـ عـبـدـ مـنـ اـحـدـ کـمـ رـاحـلـتـيـ [00:01:51](#)

الـحـدـيـثـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـقـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـضـحـكـ اللهـ إـلـىـ رـجـلـ يـقـتـلـ اـحـدـهـمـاـ الـاـخـرـ كـلـاـهـمـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ مـتـفـقـ - [00:02:11](#)

عـلـيـهـ.ـ قـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـجـبـ رـبـنـاـ مـنـ قـنـوـطـ عـبـادـهـ وـقـرـبـ غـيـارـهـ يـنـظـرـ يـكـمـ اـزـلـينـ قـنـطـيـنـ فـيـضـلـ يـضـحـكـ يـعـلـمـ اـنـ فـرـجـكـ قـرـيبـ [00:02:31](#)

حـدـيـثـ حـسـنـ.ـ قـالـ اـبـنـ مـانـعـ رـحـمـهـ اللهـ قـولـهـ عـجـبـ رـبـنـاـ قـالـ اـبـنـ عـدـوـنـ وـيـعـجـبـ رـبـيـ مـنـ - [00:02:31](#)

قـلـوـبـ عـبـادـيـ فـالـقـيـ لـمـ بـيـنـتـ سـمـعـكـ وـاهـتـدـيـ.ـ وـفـيـ رـقـيـةـ المـرـضـ مـقـالـ نـبـيـنـ التـشـدـدـ وـهـوـ اـبـوـ دـاـوـودـ هـذـاـ وـغـيـرـهـ قـالـ اـحـفـظـ هـدـاـكـ اللهـ سـنـةـ اـحـمـدـ.ـ قـولـهـ وـقـرـبـ غـيـرـيـ اـسـمـ مـنـ قـولـكـ غـيـرـتـ الشـيـءـ فـتـغـيـرـ.ـ قـالـ اـبـوـ - [00:02:31](#)

وـفـيـ حـدـيـثـ الـاـسـتـسـقـاءـ مـنـ يـكـفـرـ بـالـلـهـ يـلـقـىـ الـغـيـارـ اـيـ تـغـيـرـ الـحـالـ وـاـنـتـقـالـهـ مـنـ الصـلـاحـ إـلـىـ الـفـسـادـ قـولـهـ اـزـنـينـ الـاـزـلـ الشـدـةـ فـقـدـ اـذـنـ [00:02:51](#)

الـرـجـلـ يـأـذـنـ وـاـذـنـ نـيـصـارـ فـيـ ضـيـقـ اـنـ اـرـادـ مـنـ يـأـسـكـمـ وـقـنـوـطـكـ.ـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـنـاـ - [00:03:11](#)

تـقـسـيـرـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ اـوـرـدـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـنـ جـمـلـةـ اـحـادـيـثـ الصـفـاتـ وـهـوـ قـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـجـبـ رـبـنـاـ مـنـ قـنـوـطـ عـبـادـهـ وـقـرـبـ [00:03:11](#)

غـيـرـهـ يـنـظـرـ يـكـمـ اـجـنـيـنـ قـنـطـيـنـ إـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ - [00:03:30](#)

وـهـذـاـ حـدـيـثـ قـدـ حـسـنـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ وـيـرـوـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ بـاـسـنـادـيـنـ ضـعـيـفـيـنـ وـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ تـبـعـ شـيـخـ [00:03:50](#)

الـاسـلـامـ فـيـ تـحـسـيـنـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـثـبـاتـ صـفـةـ عـجـبـ اوـ العـجـبـ لـرـبـنـاـ فـتـقـالـ بـفـتـحـ الـعـيـنـ وـبـضـمـهـ اـيـضـاـ وـيـغـنـيـ عـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـمـتـكـلـمـ فـيـهـ يـغـنـيـ فـيـ اـثـبـاتـهـ ماـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـلـرـجـلـ لـقـدـ عـجـبـ رـبـكـمـاـ مـنـ صـنـيـعـكـمـاـ بـضـيـفـكـمـاـ - [00:03:50](#)

ثـمـ فـسـرـ قـولـهـ وـقـرـبـ غـيـرـهـ بـالـتـغـيـرـ وـالـتـحـولـ وـالـغـيـرـهـ هـيـ التـحـولـاتـ وـالـتـغـيـرـاتـ وـاـوـرـدـ فـيـ ذـلـكـ كـلـاـمـاـ عـنـ اـبـيـ السـعـادـاتـ وـالـمـرـادـ بـهـ اـبـنـ

الاثير صاحب النهاية في غريب الحديث واهل العلم يغلب عليهم النقل عنه بهذا الاسم بكتابته ابو السعادات - 00:04:14  
وقوله اذلين يعني يائسين قاتلين نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها وفي رواية - 00:04:39

عليها قدمه فينزوبي بعضها الى بعضنا نقول قط قط. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم عليك وينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ما من - 00:04:56  
منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ولا ترجمان. فقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي تمام ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوضا - 00:05:16  
خطاياانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه. رواه ابو داود. وقال صلى الله عليه وسلم الا تأملوني وانا امين ومن في السماء رواه البخاري وغيره. الوجع - 00:05:36

كما قرأ الاخ هو المشهور في السمع على الشيوخ والمراد بذلك المريض ويرى ايضا الوجع والمراد بذلك المرض لكن الاولى الاولى  
اولى. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما.  
فقوله عليه السلام - 00:05:52

الى الله قامت بالسماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقدتها فانها مؤمنة رواه مسلم. وقوله صلى الله قال ابن مانع رحمة الله  
قوله ابن الله هذا فيه؟ رد على اهل البدع المنكريين لعلو الله على خلقه فنزعوه بجهلهم عما رضي به رسوله فقالوا منزه عن - 00:06:16

من اين بذلك جهل وضلال. والحق ما جاءت به السنة. قال ابن عدونا فقد جاء نبض العين من قول صادق رسول الله نبينا محمد كما  
قد رواه مسلم في صحيحه. كذلك ابو داود والنسائي قد - 00:06:36  
ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم للجالية اين الله؟ في الحديث الذي اورده شيخ الاسلام متضمن  
للرد على اهل البدع المنكريين لعلو الله - 00:06:54  
الذين نزهوا الله بزعمهم فمنعوا السؤال باي وقالوا هو منزه عن الایم وذلك جهل وضلال لان الحق ما جاءت به السنة وقد ذكر الذهبي  
في كتاب العلو ان هذا الحديث - 00:07:11

فيه فائدتان الاولى جواز السؤال باينا الله والثانية ان الجواب يكون بقول في السماء قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله صلى  
الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن - 00:07:29  
فقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا قبل وجهه ولا عن يميني ولكن عن يسارى او تحت قدمى  
متفق قال ايه؟ قال ابن مانع رحمة الله قوله اذا قام احدكم الى الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الحموية وكذلك قوله صلى الله  
عليه وسلم - 00:07:53

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا قبل وجهه الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبله اصلي بل  
هذا الوصف يثبت للمخلوق فان الانسان لو انه ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر لكان السماء الشمس والقمر فوق - 00:08:13  
كان سيظل وجهه انتهى ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا ايضاح معنى الحديث الذي اورده شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب وهو  
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل - 00:08:33

وجهي ونقل من كلام شيخ الاسلام في العقيدة الحموية ما يبين ذلك اذ ذكر ان هذا الحديث حق على ظاهره وليس بين هذا الحديث  
وبين الادلة الواردة في علو الله عز وجل تعارض بل الله سبحانه وتعالى - 00:08:53

عال في سماء مستو فوق عرشه وهو قبل وجه المصلي فيجتمع الوصفان جمیعا كما يقع اجتماع هذین الوصفین فان الانسان لو انه  
وقف ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر كما يقع لبعض الادباء في اشعارهم واحوالهم كانت السماء - 00:09:13  
ضوء الشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه فهو بالنظر الى حاله مقبل عليها وهي بالنظر الى مكانها عالية عليه. وكذلك الرب

سبحانه وتعالى اذا صلى العبد كان الله سبحانه - 00:09:33

وتعالى قبل وجهه مع كونه سبحانه وتعالى عال في سمائه. نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع يا رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوع منزلة - 00:09:52

التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر وليس بعده شيء وانت ظاهرك ليس فوقك شيء وانت الباطل وليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقيرا ومسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما - 00:10:08

اصعب اصوات بالذكر ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميا قربا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم - 00:10:28

طبعا لا تغلب على صلاة القبلة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يفطر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية على السنة والجماعة يؤمرون بذلك كما يؤمرون بما اخبر الله به - 00:10:48

في كتابه من غير تحرير ولا تعطيل او من غير تكييف ولا تمثيل قال ابن مانع رحمه الله قول يؤمرون بذلك قال ابن عدوان الندي سنة تسع وسبعين ومائة والف وسلم ل الاخبار الصحيحين يا فتني ولكن عن التمثيل وفقط ابعدي - 00:11:08  
لكن عن التمثيل وفق تابعه ودعا عنك تصديقات قوم فانها بحلة التعطيل يا صاح ترشدي قال الشيخ الاسلامي رحمه الله تعالى بل هم وسطوا في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر - 00:11:28

اللهم صفقوا في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. قال ابن معن رحمه الله قوله بين اهل التعطيل تنزيل المشبهة التعطيل هو نفي الصفات الالهية عن القيام بالذات العامية وتأويلها بلا دليل صحيح ولا عقل صريح. فقولهم رحمة الله - 00:11:46

ومن عام ويده قدرته على العرش استمعاه عليه كل هذا وامثاله من التعطيل وما حملهم على ذلك الا الظن الفاسد والرأي الفاسد ولقد ارسل القائل حيث يقول وقارى امر من اول ان ظنوا ظنوا فيقولون عن الرحمن ما لا يعلمون - 00:12:06  
المعطلة هم اتباع جان ابن صفوان الترمذى رأس الفتنة وأصل الفتن والضلال وهم في هذا الباب طائفتان نفعات ومثبتة. فالنفات قالوا لا تدرى اين الله فلا وداخل العالم ولا خارجا ولا متصل ولا منفصل. فلم يؤمروا بقول الله وهو القاهر فوق عباده وقول النبي - 00:12:26

صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ وغير ذلك من ادلة الكتاب والسنّة واما المثبتة من فرقتي الضلال فهم الذين يقولون ان الله في كل مكان تعالى الله عن قولهم علوا كبارا فانه سبحانه فوق مخلوقاته مستونا على عرشه - 00:12:46  
دائما من خلقه واعمال التنفيذ مشبهة فهم الذين شبهوا الله بخلقه ومثلوه بعباده وقد رد الله على الطائفتين بقوله شيء هذا يرد على المشبهة وقوله وهو السميع البصير يرد على المعطية اما عن الحق فهم الذين يثبتون الصفات لله - 00:13:03  
اتبعهم لله تعالى اثباتا بلا تمثيل وينزهونه عن مشابهة المخلوقات تنزيها بلا تعطيل هذا الفصل من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو من غرر العقيدة الواسطية اذ حق فيه وسطية اهل السنّة والجماعة - 00:13:23

وكونهم عدلا كما اخبر الله عز وجل في وصف هذه الامة بقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدوا فذكر رحمه الله تعالى خمسة مواقع من موقع وسطية اهل السنّة والجماعة - 00:13:46

ابتدأها بقوله لهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وقد بين المصنف رحمه الله تعالى هذه الواقع الخمسة واحدا واحدا فابتدا بتحقيق وسطيتهم في صفات الله عز وجل وهو كونهم بين اهل التعطيل الجهمية وبين - 00:14:05

عن التمثيل المشبعة لأن أهل التعطيل كما تقدم في تعريف التعطيل ينفون صفات الرب سبحانه وتعالى فكل صفة من صفات الرب عز وجل عندهم منتفية وهم أهل المعطلة نسبوا إلى الجهم ابن صفوان الترمذى - [00:14:31](#)

لأن أشد طوائف النفاة هم الجهمية وإن كان يوجد في غيرهم تعطيل لكن لما اختصوا بشدة التعطيل اختص هذا الوصف بهم وقابل هؤلاء المعطلة أهل التمثيل المشبعة الذين مثل الله سبحانه وتعالى - [00:14:54](#)

وشيء بخلقه وهاتان الطائفتان قد رد الله عز وجل عليهما بآية واحدة وهي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فشطرها الأولى ليس كمثله شيء يرد على المشبعة وقوله في الشطر الثاني وهو السميع البصير الرد على المعطلة - [00:15:18](#)

وأهل السنة وثقوا في هذا الباب فهم يثبتون صفات الله عز وجل ولا ينفونها واثباتهم لها اثبات على الوجه الذي يليق بجلال الله عز وجل فينزلون رب سبحانه وتعالى عن مشابهة المخلوقات. نعم - [00:15:41](#)

قال شيخ الإسلام رحمة الله لهم مبسطوا في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية قال ابن مانع رحمة الله قوله وهم وسط في باب هذى ما بين الجبرية والقدرة اعلم ان الناس اختلفوا في افعال العباد هل هي مقدورة للرب ام لا؟ فقال زهم واتباعه وهم الجبرية ان ذلك - [00:16:01](#)

ان كان مقدورا للرب لا للعبد فكذلك قال الأشعري واتباعه ان المؤثر بالمقدور قدرة ربى لا قدرة العبد. فقال جمهور المعتزلة لهم القدرة المقدور ان الرب لا يقدر على عين مقدور العبد واحتلقو فليقدر على مثل مقدوره فاثبته البصريون كابي علي وابي هاشم ونفعه - [00:16:21](#)

وتابعه البغداديون فقال أهل الحق يفعل العباد بها صاروا مطبيعين واصاة وهي مخلوقة لله تعالى والحق سبحانه منفرد لخلق المخلوقات لا خالق لها سوى فالجبرية غلو في اثبات القدر فنفوا فعل العبد اصلا. والمعتز والمعتزلة نفعة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله - [00:16:41](#)

ولهذا كانوا مدوس هذه الأمة فهدى الله المؤمنين أهل السنة لما اختلفوا فيه من ما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. فقالوا العباد فاعلون والله - [00:17:01](#)

خالقهم وخلق افعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعلمون. وهذه المسألة من اكبر المسائل التي تضاربت فيها وقد الفت كتب خاصة كشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليم. شمس الدين ابن القيم رحمة الله فلم يهتدى إلى الصواب فيها الا منعت - [00:17:15](#)

اتصل بالكتاب والسنّة نرى شط مرمى العقل في مرام شط مرمى العقل فيه ودون مدار باید لا تبييد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموضع الثاني من موقع وسطية أهل السنة والجماعة المذكور في قول شيخ - [00:17:35](#)

الإسلام وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرة ومذهب الجبرية في هذا انهم يقولون ان العبد مجبور على فعله ولا اختيار له فالفعل مقدور للرب لا للعبد وهذا مذهب الجهمية - [00:17:55](#)

وقابل هؤلاء القدريّة الذين يزعمون ان لا قدر فينفون تقدير الله سبحانه وتعالى للأشياء ويقولون ان العبد يخلق فعله فصارت طائفة قد جعلت الفعل لله لا للعبد فيه شيء وطائفة قد جعلت الفعل للعبد لا لله - [00:18:14](#)

فيه شيء وهدى الله عز وجل اهل السنة للحق بين هاتين الطائفتين فقال أهل السنة ان للعبد مشيئة و اختيارا وهذه المشيئة والاختيار تابعة لمشيئة الله عز وجل و اختياره كما قال الله عز وجل وما تشاوون الا - [00:18:38](#)

يشاء الله فافعال العباد مخلوقة لله عز وجل للعبد فيها اختيار ومشيئة. فيكون فيها قدر مشترك بين العبد باعتبار مشيئته و اختياره وبين رب سبحانه وتعالى باعتبار مشيئته و اختياره نعم قال شيخ الاسلامي رحمة الله وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرة وغيرهم قال ابن مانع رحمة الله و قوله وفي باب - [00:19:02](#)

بوعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرة وغيرهم. قال في التعريفات المرجئة قوم يقولون لا ينظروا مع الایمان معصية كما لا ينفع ومع كفر طاعة فقال القسط اللانى في شرح البخاري المرجئة نسبة الى التأثير لأنهم افضل الاعمال عن الایمان حدوث عام وان

مرتكب الكبيرة غير فاسق وهم في القتال - 00:19:35

كما ذكر ذلك شيخ الاسلام في الفرقان الاولى الذين قالوا ان الاعمال ليست من الایمان ومع كونهم مبتدعة في المقول الباطل فقد وافقوا اهل السنة على ان الله يعذب من يعذبه من اهل الكبائر بالنار ثم يخرجهم بالشفاعة كما جاءت في الاحاديث الصحيحة وعلى انه لابد في الایمان ان يتكلم به بلسانه - 00:19:58

وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة وتاركها مستحقة للذم والعقاب. وقد اضيف هذا القول الى بعض الائمة من اهل الكوفة. واما الفرقة الثانية فهم الذين قالوا ان الایمان مجرد التصديق بالقلب وان لم يتكلم به فلا شك انهم من اكثر عباد الله فان الایمان هو قول باللسان واعتقاد بالجugal وعمله - 00:20:18

بالاركان فاذا اختل واحد من هذه الاركان لم يكن الرجل مؤمنا. واما الوعيدية فهم يقالون بالوعيد وهم اصل من اصول المعتزلة وهو ان الله قال يغفر لمرتكبي الكبائر الا بالتوبه ومذهبهم باطل يرده كتاب والسنة قال تعالى - 00:20:38

ذلك لمن يشاء. فقال عليه الصلاة والسلام من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قال ابو ذر زدنا وان سرق قال وان زنا وان سرق. فماذا بؤل السنة حق بين باطلين وهدى بين ضلالته كما سمعت. والله اعلم - 00:20:58

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموقع الثالث من موقع وسطية اهل السنة والجماعة المذكور في قول شيخ الاسلام وفي باب وعيid الله بين المرجئة والوعيدية من القدرة وغيرهم - 00:21:18

وذلك ان الرب سبحانه وتعالى لما خلق الخلق وامرهم بعبادته جعلهم بين شيئين اثنين احدهما وعده الذي يحملهم على الرغبة في متابعة الامر والثاني وعيده الذي يحملهم على مجانبة النهي - 00:21:35

فلا يصلح عمر الخلق لتحقيق العبادة الا بسوقهم بالوعيد والوعيد ولهذا انتظم بالخطاب القرآني الجمع بين الوعيد والوعيد ولما نظر الناس في هذا الخطاب القرآني المتضمن للوعيد والوعيد اخذت طائفة بالوعيد وهم المرجئة - 00:21:58

وقابلتهم طائفة من ثانية اخذت بالوعيد وهم المعتزلة فاما المرجئة فنقل المصنف رحمة الله تعالى عن الجلدان يا صاحب التعريفات انهم قوم يقولون لا يضر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:22:23

وذلك انهم تعلقوا بآيات الوعيد واحاديثه ثم تجلى هذا الاصل في مظاهر عدة منها اخراج الاعمال من حقيقة الایمان فان عصر الارجاء هو الاصل الذي تقدم من انه لا يضر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:22:40

واما مظاهر الارجاء فتعددت باعتبار اختلاف الفرق التي اخذت بدلائل الوعيد دون الوعيد ومن هنا اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في تقسيم فرق الارجاء فمنهم من قسمهم الى فرقتين - 00:23:02

ومنهم من قسمهم الى ثلاث ومنهم من بلغهم سبع فرق باعتبار الاقوال المعروفة عن فرق الاسلام واقتصر المصنف رحمة الله تعالى هنا على قسمة شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الفرقان - 00:23:20

فانه جعل المبدئية طائفتين الاولى الطائفة التي قالت ان الاعمال ليست من الایمان فقال هؤلاء الایمان اعتقد بالجنان وقول باللسان واخرجوا الاعمال من حقيقة الایمان وهؤلاء قد ابتدعوا قولا مخالف لظواهر الاadle - 00:23:35

مع انهم وافقوا اهل السنة في جملة من مسائل الایمان كما ذكر شيخ الاسلام من انهم موافقون لاهل السنة بان الله عز وجل يعذب من يعذبه من اهل الكبائر ثم يخرجهم بالشفاعة - 00:23:58

وانه لابد في الایمان ان يتكلم بلسانه وان الاعمال المفروضة واجبة وتاركها مستحقة للذم والعقاب وهذا القول قد اضيف الى بعض الائمة من اهل الكوفة كحماد ابن ابي سليمان - 00:24:13

وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وغيرهم واما الفرقة الثانية فهم الذين قالوا ان الایمان مجرد التصديق بالقلب وان لم يتكلم وهذا من اقوال الجهمية الذين اكتفوا في حقيقة الایمان بمجرد تصديق القلب - 00:24:29

ولم يذكروا لازمه من عقيدة القلب زيادة على مجرد التصديق ومن قول اللسان وعمل الاركان. وقابل هؤلاء المرجئة الوعيدية المعتزلة الذين يقولون بنفوذ وعيid الله عز وجل لان الله عز وجل لا يغفر لمرتكب الكبائر - 00:24:51

فعدهم ان مرتكب الكبيرة كافر وهذا مذهب باطل تسابقه ومذهب اهل السنة حق بين باطلين وهدى بين ضلالتين فاهم السنه  
يرجون للمحسن الثواب ويختلفون على المسمى العقاب. فهم يعملون بنصوص الوعد - 00:25:12

كما يعملون على انفسهم نصوص الوعيد فلا يكفرون فاعلة كبيرة بذنبه ولا يقطعون لصاحب معصية بكمال حاله وتهوين ذنبه وفتح  
باب الرحمة والطمع فيها له بل يخوفونه وعيid الله سبحانه وتعالى وعقابه. نعم - 00:25:37

قال شيخ الاسلامي رحمة الله تعالى وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجاهمية. قال ابن مانع رحمة  
الله وقوله باسناده ما له الدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجاهمية الحرورية ومخارج واعلم ان الناس تنازع قدما في  
الاسماء والاحكام - 00:26:05

اسماء الدين مثل مؤمن ومسلم وكافر وفاسق في احكام هؤلاء في الدنيا والآخرة. فالمعتزلة توافق الخوارج على حكمهم في الآخرة  
دون الدنيا فلم الفساق الموحدين او ما لم يستحاته الخوارج من الفاسق الملي مرتكزي الكبائر لان الخوارج يرون ذلك كفرا وانما  
وافقوهم على - 00:26:25

في الآخرة وهو الخلود في النار واما في الدنيا فخالفوهم في الاسم فقام مرتكبو كبيرة خروج من الامام ولم يدخل الكفر فهو بمنزلة  
بين المنزليتين وهذا اصل من اصول المرتجلة خاصة مذهبهم الباطل - 00:26:45  
فاما مذهب المرجئة فقد تقدم انهم قالوا لا يدور مع الامام معصية ومذهب اهل الحق خلاف هذين المذهبين. فلا يقولون بقول  
الخوارج والمعتزلة ويقلدون الموحدين بالنار ولا يقولون بقول المرجات ان المعصية لا تضرهم. بل العبد الموحى مأمور بالطاعات منهى  
عن المعاصي والمخالفات فيثاب على طاعة - 00:27:02

قدوة يعاقب على معصيته ان لم يعفو الله عنه. والبحث طويل لا تتسع له مثل هذه الحواشي. وانما قصدنا وانما قصدنا بذلك تنبيه  
الطالب الى هذه المسائل كما في نسختنا فليس للمغایرة فان المرجعة الجامية ايضا فالجهنم هو الذي ابتعد التعطيل والتجهيز -  
00:27:22

قالت النونية جيم وجيم ثم جيم معهما مقرونة احرف بوزانی فإذا رأوا فإذا الثورة فيه يقارن الجيمات بالتلثيل شر قران دلت على ان  
النحوس جميعها سهم الذي قد فاز بالخذلان جبر - 00:27:42

عنودي متوجه فتأمل المجموعة في الميزان فاحكم بطانعها لمن حصلت له بخلاصة من رفقة بخلاصه من رفقة الايمان الف والجهنم  
على صلة جمیعا فاغتدت مقسمة في الناس بالميزان لكن جاهم الحديث المحضر اعم لكن نجعل - 00:28:02  
وبالحديث المحضر اتباع الرسول وتابعوا القرآن عرفوا الذي قد قال مع علم بما قال الرسول لهم اولى العرفان ذكر المصنف رحمة الله  
تعالى هنا بيان الموقع الرابع من موقع وسطية - 00:28:22

اهل السنة والجماعة المذكور في قوله شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة  
والجاهمية فيبين رحمة الله تعالى ان المراد باسماء الدين الاوصاف التي يحكم بها - 00:28:38  
على الخلق نحو مؤمن وفاسق ومسلم وكافر ومبتدع وضال. فاهم السنه وسط بهذا الباب بين هذه الطوائف. والحرورية هم الخوارج.  
وقد وافق الخوارج اضرابهم من المعتزلة على حكمهم على فاعل كبيرة بانه في الآخرة في النار - 00:29:00  
ولكنه ما اختلفوا فيه في الدنيا فالخوارج عندهم ان فاعل الكبيرة كافر بمجرد فعل الكبيرة. واما المعتزلة فهم يزعمون ان العبد  
المواقع اهلكبيرة قوى في الدنيا في منزلة بين منزليتين - 00:29:25

فليس مؤمنا ولا كافرا فولدوا شيئا يوجد في الادهان ولا يوجد في الاعيان. ولا تدل عليه ايات القرآن ولا يوجد في حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم وقام لهؤلاء المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية فهم يقولون ان فاعل الكبيرة مؤمن كامل الايمان لان  
00:29:43

الايمان عندهم انما هو اعتقاد القلب وقول اللسان في اعلى مذاهب اهل الارجاء وما دون العلو الا السفل فهذا مذهب المرجئة جميعا  
واما اهل السنة فانهم يقولون ان فاعلا كبيرة مؤمن الا انه غير كامل الايمان فهو مؤمن باعتذار بقاء اصل الدين فيه وانه لم يخرج -

00:30:05

من الدين بالكبيرة التي فعلها وهو ناقص الایمان باعتبار مواقعته لكبيرة ومن اهل السنة من لا يطلق عليه اسم المؤمن وانما يقول هو مسلم وليس بمؤمن فهو لا يحكم بخروجه من الدين بل يثبت له القدر الاقل وهو الاسلام ويتمكن من اثبات القدر الاعلى له وهو الایمان - 00:30:34

والثاني لا يخرج عن الاول فهما دائران في مرتبة الوسطية وانما الخلاف في العبارة وقد ذكر هذين المذهبين عنهم الشيخ سليمان ال الشيخ رحمة الله تعالى في تيسير العزيز الحميد - 00:31:00 - 00:31:16 -